Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 4, Issue 11 (2025) • P: 56 - 40
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

Content Analysis of Arabic Language Curricula in Saudi Arabia's Elementary Stage in Light of Enhancing National Identity and Developing Skills Aligned with 21st-Century Requirements

Dr. Abdullah Nasser Al-Yami
Ministry of Education | KSA

Received: 02/08/2025
Revised: 11/08/2025
Accepted: 20/08/2025
Published: 30/11/2025

* Corresponding author: Dr.fa.81@gmail.com

Citation: Al-Yami, A. N. (2025). Content Analysis of Arabic Language Curricula for the Primary Stage in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Promoting National Identity and Developing Future Skills According to the Requirements of the Twenty-First Century: An Analytical Study During the Academic Year 2024/2025. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 4*(11), 40 – 56. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E040825

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study analyzes the content of Arabic language curricula for the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia in light of enhancing national identity and developing future skills according to the requirements of the twenty-first century. The research adopted a descriptive-analytical approach using two main tools: a content analysis checklist for the "My Beautiful Language" textbooks for upper grades (fourth, fifth, and sixth) and an electronic questionnaire administered to a sample of Arabic language teachers, with verified validity and reliability (overall reliability coefficient = 0.89). The content analysis revealed that the textbooks include multiple elements that promote national identity, with an overall frequency average of 78% of the observed indicators, particularly through texts highlighting national symbols and religious and national occasions. However, the inclusion of twenty-first-century skills—such as critical thinking, collaboration, creativity, and self-directed learning—was limited, representing only 41% of the total indicators and distributed non-systematically across the three grade levels. The integration of both national identity and future skills in the same content was rare, with combined indicators representing only 23%. The questionnaire results showed that teachers' overall perception score regarding the importance of integrating national identity and twenty-first-century skills was 4.26 out of 5, indicating highly positive attitudes. Additionally, 87% of teachers emphasized the need to update the curriculum, while 82% stressed the importance of designing integrated learning activities that simultaneously enhance national values and global skills. The study concludes with recommendations to develop the Arabic language curricula in alignment with Saudi Vision 2030, increase the integration of national values and future skills, and empower teachers to adapt the content through modern teaching strategies that support this direction.

Keywords: National identity, future skills, Arabic language curricula, primary stage, Saudi Vision 2030.

تحليل محتوى مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء تعزيز الهويّة الوطنيّة وتنمية المهارات وفقاً لمتطلبات القرن21

د/ عبد الله ناصر اليامي
وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

المستخلص: يهدف هذا البحث إلى تحليل محتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء تعزيز الهوية الوطنية وتنمية المهارات المستقبلية وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين، معتمدًا المنهج الوصفي التحليلي عبر أداتين: بطاقة تحليل لمقررات "لغتي الجميلة" للصفوف العليا (الرابع–السادس)، واستبانة إلكترونية لمعلمي اللغة العربية بعد التحقق من صدقها وثباتها (معامل الثبات = 0.89). أظهرت النتائج أن مناهج "لغتي" تتضمن مضامين تعزز الهوية الوطنية بنسبة تكرار بلغت 78%، خصوصًا من خلال النصوص الداعمة للرموز والمناسبات الوطنية. في المقابل، كان تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين – كالتفكير الناقد والتعاون والإبداع والتعلم الذاتي – محدودًا، إذ لم تتجاوز نسبته 41% وظهر بشكل غير متوازن بين الصفوف. كما بين التحليل ضعف التكامل بين الهوية الوطنية والمهارات المستقبلية، حيث لم تتجاوز المؤشرات المدمجة 23.% أما نتائج الاستبانة فقد كشفت عن متوسط كلي لتصورات المعلمين بلغ 4.26 من 5 ، مما يعكس اتجاهات إيجابية نحو الدمج بين الجانبين. كما أفاد 87% من المعلمين بضرورة تحديث المحتوى، و82% بأهمية تصميم أنشطة تعليمية متكاملة. وخلص البحث إلى توصيات أبرزها تطوير مناهج اللغة العربية بما يواكب رؤية المملكة 2030، وتعزيز التكامل بين القيم الوطنية ومهارات المستقبل، مع تفعيل دور المعلمين في تكييف المحتوى بأساليب تدريس حديثة.

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية، المهارات المستقبلية، مناهج اللغة العربية، المرحلة الابتدائية، رؤية المملكة 2030.

1- المقدمة.

يشهد القرن الحادي والعشرون تحولات متسارعة في شتى مجالات الحياة المعرفية والتقنية والاجتماعية، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على طبيعة الأنظمة التعليميّة ومناهجها في مختلف دول العالم. فقد أصبح لزامًا على المؤسسات التعليميّة أنْ تواكب هذه المتغيرات المتلاحقة من خلال تطوير مناهجها الدراسية بما ينسجم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. وفي إطار هذه التحولات المتسارعة التي يشهدها القرن الحادي والعشرون، برزت الحاجة الملحّة إلى التركيز على المهارات المستقبليّة التي تمثل جوهر مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي تُعرَّف كما أوردها الرميح (2025، ص.22) بأنها "مجموعة من القدرات المعرفية والوجدانية والعمليّة التي تمكّن المتعلم من التكيف مع التغيرات المتسارعة في الحياة المعاصرة والمستقبليّة، والتفاعل بكفاءة مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والتحول نحو الاقتصاد المعرفي، بما يتيح له التعلم الذاتي المستمر والمشاركة الفاعلة في المجتمع المحلي والعالمي". إذ لم يعد التعليم قائمًا على تلقين المعرفة وحفظ المعلومات فحسب، بل أصبح موجهًا نحو تمكين الطالب من مهارات عليا للتفكير والعمل والتكيف مع المتغيرات المعاصرة (الجربوع، 2025).

وتشمل هذه المهارات مجموعة واسعة من القدرات التي تمثل أساس بناء شخصية المتعلم القادر على التفاعل مع العالم الحديث، ومن أبرزها مهارات التفكير الناقد التي تمكّن الطالب من تحليل المعلومات ومراجعتها بدقة وتكوين الأحكام السليمة حيالها، ومهارات التفكير الإبداعي التي تعزز القدرة على إنتاج أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات المعاصرة (الرميح، 2025).

وهذه القدرات تمثل القاعدة الحقيقية لتخريج جيل قادر على المنافسة محليًا وعالميًا، والإسهام في الابتكار وريادة الأعمال، ودعم خطط التنمية المستدامة بما ينسجم مع توجهات رؤية المملكة 2030 التي تؤكد على إعداد رأس مال بشري مؤهل للمستقبل (فقيهي، 2024).

وتتلاقى أهمية المهارات المستقبليّة مع عناصر الهويّة الوطنيّة التي تُعدّ الركيزة الأساس في تكوين شخصية المتعلم المتكاملة، وهي المكوّنات الأساسية التي تُشكّل الانتماء الوطني للفرد والمجتمع، وتشمل الرموز الوطنية مثل العلم والشعار والنشيد الوطني، والمناسبات الوطنية والدينية، والقيم الاجتماعية والثقافية التي تعكس تاريخ الوطن وحضارته وتسهم في تعزيز الانتماء والمواطنة الصالحة (البراق وعبد الرزاق وتونسي وعواض وأبو رحمة والشوادفي، 2021). فالأنظمة التعليميّة الحديثة تسعى إلى إيجاد حالة من التوازن بين الانفتاح على معطيات العصر ومتطلباته التقنية، وبين الحفاظ على ثوابت المجتمع وقيمه وهويته الأصيلة، حيثُ يأتي تعزيز الانتماء الوطني وترسيخ قيم المواطنة الصالحة ضمن أبرز الأولويات التي تحرص عليها المناهج الدراسية، وذلك من خلال تضمين الرموز الوطنية، والمناسبات الدينية والاجتماعية، والموضوعات التي تعكس تاريخ الوطن وحضارته (الدرعاوي، 2024).

ومن هذا المنطلق، تمثل مناهج اللّغة العربيّة في المملكة العربية السعودية نموذجًا واضحًا لجهود وزارة التعليم في المواءمة بين متطلبات العصر ومتطلبات الهويّة الوطنيّة. فاللّغة العربيّة ليست مجرد وسيلة للتواصل فحسب، بل هي وعاء للثقافة، ومرآة للهوية، وأداةٌ لبناءِ القيم والمعارف معًا (الزهراني، 2022). لذلك، حرصت المناهج الحديثة للّغةِ العربيّة على تضمين نصوص أدبية ووطنية وأنشطة صفية ولاصفية تعكس الهوية السعودية وتؤكد الانتماء الوطني، مع مراعاة تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والبحث الذاتي بما يتفق مع مهارات القرن الحادي والعشرين (عرابي، 2024).

1-2-مشكلة البحث وأسئلته

تشهد الأنظمة التعليميّة في العصر الحديث تحديات متسارعة نتيجة التحولات المعرفية والتكنولوجية التي فرضها القرن الحادي والعشرون، وهو ما انعكس بشكل مباشر على طبيعة المناهج الدراسية ومحتواها (الدوسري، 2021). وفي الوقت ذاته، تمثل الهويّة الوطنيّة الركيزة الأساسية في بناء شخصية المتعلم المتكاملة، إذ تُسهم المناهج الدراسية في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء للوطن والحفاظ على رموزه وموروثه الثقافي (الثبيتي والحارثي والشمراني والزهراني، 2021).

وقد أكدت الدراسات أنَّ مناهج اللّغة العربيّة تُعدّ أداة محورية في هذا الجانب لما تحمله من محتوى ثقافي وقيمي مرتبط بالهويّة الوطنيّة (البراق وآخرون، 2021). إلّا أنَّ الدراسات التحليلية لمناهج لُغتي للمرحلة الابتدائية كشفت عن تفاوت في درجة تضمين عناصر الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة والتكامل بينهما .فقد أشارت دراسة الزهراني (2022) إلى أنَّ مناهج لُغتي الجميلة تتضمن عناصر متعددة للهويّة الوطنيّة، لكنها لا تحقق التكامل الكافي مع المهارات المستقبليّة.

كما أوضحت دراسة عرابي (2024) أنَّ تضمين قضايا الوطنية والمواطنة في المناهج بحاجة إلى تطوير مستمر لتعزيز أثرها في شخصية المتعلم. وأكدت دراسة الجربوع (2025) أن كتب *لُغتي الجميلة* للصف السادس تضم بعض الأنشطة الإبداعية، إلا أنَّ مستوى التكامل مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ما يزال محدودًا.

وعطفًا على ما سبق، وانطلاقًا من خبرة الباحث الميدانية في المجال التربوي، حيث عمل معلمًا ومشرفًا لمناهج اللّغة العربيّة، فقد لاحظ أنَّ هناك حاجة إلى دراسة شاملة تكشف عن مدى تضمين مناهج اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية لعناصر الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة.

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس:" ما مدى تضمين مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية لعناصر الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين"؟ ويتفرع منه السؤالان الآتيان:

1- ما مدى التكامل بين تعزيز الهويّة الوطنيّة وتنمية المهارات المستقبليّة في محتوى مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية؟
2- ما التوصيات التطويرية المقترحة لمواءمة مناهج اللّغة العربيّة مع متطلبات الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة؟

1-3-فروض البحث

1- يوجد تضمين دال لعناصر الهويّة الوطنيّة في محتوى مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
2- تتضمن مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية المهارات المستقبليّة بدرجة مناسبة لمتطلبات التنمية الوطنية.
3- يتحقق مستوى من التكامل بين عناصر الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة في محتوى مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية.
4- يمكن من خلال نتائج التحليل اقتراح توصيات تطويرية قابلة للتطبيق تسهم في مواءمة مناهج اللّغة العربيّة مع متطلبات رؤية المملكة 2030 من حيث الهوية والمهارات.

1-4-أهداف البحث

1. تحليل محتوى مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية للتعرف على مدى تضمينها لعناصر الهويّة الوطنيّة.
2. تحديد مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين (المهارات المستقبليّة) في محتوى مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية.
3. الكشف عن مدى التكامل بين تعزيز الهويّة الوطنيّة وتنمية المهارات المستقبليّة في محتوى المناهج.
4. اقتراح توصيات تطويرية تسهم في مواءمة مناهج اللّغة العربيّة مع متطلبات الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة.

1-5-أهمية البحث

- **الأهمية النظرية** وتشمل الاتي:
  - تلبية الحاجة إلى دراسات سعودية حديثة في مناهج اللغة العربية، تجمع بين تحليل المحتوى وفق الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة في آنٍ واحد.
  - تسليط الضوء على الارتباط بين المناهج الدراسية ومتطلبات التنمية الوطنية في ضوء رؤية المملكة 2030.
- **الأهمية التطبيقية** وتشمل الاتي:
  - إمكانية الاستفادة من نتائج البحث وتوصياته عمليًا في مجالات التخطيط والتطوير التربوي.
  - دعم المعلمّين والمشرفين التربويين في تصميم أنشطة صفية ولاصفية تراعي التكامل بين البعد الوطني والمهاري فيما يخص مناهج اللغة العربية.
  - إمكانية الاستفادة من بطاقة تحليل المحتوى وأداة الاستبانة المُعَدّة في الدراسة لتكون أدوات قابلة للتطبيق في دراسات لاحقة أو تقييمات منهجية ميدانية.

1-6-حدود البحث

تقتصر نتائج البحث على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** مدى تضمين مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية لعناصر الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين. ويشمل المناهج الرسمية للصفوف (الرابع والخامس والسادس) المعتمدة من وزارة التعليم في المدارس الحكومية
- **الحدود البشرية:** عينة من معلمي اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية، والذين تم اختيارهم للإجابة على أداة الاستبانة.
- **الحدود المكانية:** يطبق البحث في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** الكتب الدراسية المقررة للعام الدراسي 1446هـ/2024م، بوصفها الإصدارات الأحدث وقت تنفيذ الدراسة.

1-7-مصطلحات البحث

- **الهويّة الوطنيّة:** تعريف اصطلاحي: تشير الهويّة الوطنيّة إلى الانتماء الواعي الذي يشعر به الفرد تجاه وطنه، ويتجلى في اعتزازه بمقوماته الدينية والتاريخية والثقافية والاجتماعية، وممارسته لواجباته الوطنية بما يعكس ولاءه للوطن واحترامه لرموزه ومؤسساته (بن وزة وغرغوط، 2018).

- التعريف الإجرائي: يقصد بالهويّة الوطنيّة في هذا البحث: مجموعة القيم والمعارف والاتجاهات التي تتضمنها مناهج اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية، والتي تُعزز الانتماء للوطن، والاعتزاز برموزه، والمشاركة الإيجابية في المجتمع، كما تظهر في المحتوى النصي والأنشطة التعليميّة.

- **المهارات المستقبليّة:** تعريف اصطلاحي: تشير إلى مجموعة من الكفايات المعرفية والوجدانية والمهارية التي يحتاجها الأفراد للنجاح في الحياة والعمل في العصر الحديث، وتشمل: التفكير الناقد، الإبداع، التواصل، التعاون، والمهارات الرقمية، والقدرة على التكيف مع المتغيرات (الرميح، 2025).

- التعريف الإجرائي: يقصد بالمهارات المستقبليّة في هذا البحث: تلك المهارات التي تم تحديدها في إطار تحليل محتوى كتب اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية، مثل: التفكير الإبداعي، وطرح التساؤلات العرض الشفهي، واستخدام التقنية، وحل المشكلات، والتي تتوافق مع معايير مهارات القرن الحادي والعشرين.

- **مناهج اللّغة العربيّة:** تعريف اصطلاحي: تشير المناهج إلى مجموع الخبرات التربوية المخطط لها التي تُقدَّم للمتعلمين داخل المؤسسة التعليميّة بهدف تحقيق النمو الشامل، وتشمل الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم (الدرعاوي، 2024).

- التعريف الإجرائي: يقصد بمناهج اللّغة العربيّة في هذا البحث: كتب "لُغتي الجميلة "المعتمدة للصفوف العليا (الرابع، الخامس، السادس) من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1446هـ/2025م، بما تتضمنه من نصوص، وأنشطة، وتمارين، ومشاريع.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-المهارات المستقبليّة:

يشهد القرن الحادي والعشرون تحولات جذرية في البنية الاقتصادية والمعرفية والاجتماعية، حيث أصبحت الكفاءة الفردية لم تعد تقاس بكمية المعلومات المحفوظة، بل بقدرة الفرد على توظيف المعرفة بمرونة في مواقف حياتية متغيرة. وقد دفعت هذه التحولات النظم التعليميّة حول العالم، ومنها النظام التعليمي السعودي، إلى إعادة النظر في مخرجاتها لتتجاوز التلقين التقليدي نحو إكساب المتعلم مهارات عليا تؤهله للنجاح في بيئة معقدة، رقمية، وتنافسية (الرساسمة، 2024).

وتُعرف المهارات المستقبليّة حسب فقهي (2024، ص. 206) بأنها "القدرات التي تُمكِّن الأفراد من التكيف مع التغيرات المستمرة في مجالات الحياة والعمل، ومن ضمنها: التفكير النقدي، الإبداع، ومهارات التواصل، والتعاون، وحل المشكلات، والمهارات الرقمية، إضافة إلى المرونة والتعلم المستمر". وتكمن أهمية هذه المهارات في كونها لا تقتصر على التخصصات العلمية أو التقنية، بل تُعد مشتركة بين جميع المجالات، وتُسهم في بناء مواطن قادر على المساهمة الفاعلة في رؤية المملكة 2030 (وزارة التعليم، 1443).

ومن بين هذه المهارات، يُعد التفكير النقدي ركيزة أساسية؛ لأنَّه يمكن المتعلم من التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، وهو ما أصبح ضروريًا في عصر تدفق المعلومات، أما الإبداع، فهو لا يقتصر على الإنتاج الفني، بل يمتد إلى القدرة على إيجاد حلول جديدة للمشكلات الحياتية والعمليّة، وهي مهارة يتزايد الطلب عليها في سوق العمل الحديث (العتيبي، 2020). كما أنَّ مهارات التعاون والعمل الجماعي أصبحت ضرورية في ظل التوجه العالمي نحو فرق العمل متعددة التخصصات. أما المهارات الرقمية، فهي بوابة الطالب نحو التفاعل مع التقنيات الحديثة، كالذكاء الاصطناعي، والبرمجة، والتعلم الإلكتروني، مما يجعل دمجها في المناهج مطلبًا حيويًا لا غنى عنه (الدوسري،2021).

2-1-2-مهارات القرن الحادي والعشرين وتضمينها في كتب "لُغتي"

في ضوء التحولات المعرفية والتقنية التي يشهدها العالم، تُعد مهارات القرن الحادي والعشرين أحد المرتكزات الرئيسة التي تسعى النظم التعليميّة الحديثة إلى تضمينها في المناهج الدراسية، وتشمل هذه المهارات مجالات متعددة، أبرزها: التفكير الناقد، الإبداع، ومهارات التواصل، والعمل الجماعي، واستخدام التقنية، والمواطنة الرقمية، وهي مهارات تسهم في إعداد الطالب لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية، والعمل في بيئات مرنة ومعقدة (فقيهي، 2024).

وتُعد مناهج اللّغة العربيّة، وعلى رأسها سلسلة "لُغتي الجميلة" المعتمدة في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، من المناهج المؤهلة لتفعيل هذه المهارات من خلال طبيعة أنشطتها القائمة على التعبير والتواصل والتحليل والاستنباط، إذ إنَّ ممارسة الطالب للقراءة الناقدة، والكتابة الإبداعية، والمشاريع الشفهية، تُعد بيئة مثالية لترسيخ العديد من المهارات المستقبليّة بشكل متكامل (الرميح، 2025).

ففي تحليل محتوى كتب "لُغتي" للصفوف العليا، كشفت دراسة الزهراني (2022) أنّ المهارات المستقبليّة ممثلة في المحتوى بدرجات متفاوتة، حيث حظيت مهارات التعبير الكتابي والقراءة التحليلية بنسبة تمثيل جيدة، بينما كان تمثيل المهارات الرقمية ومهارات العمل الجماعي

والتعلم الذاتي أقل حضورًا. كما أظهرت دراسة الرساسمة (2021) أن الأنشطة الموجهة نحو الإنتاج اللغوي الفردي لا تزال أكثر انتشارًا من تلك التي تعزز التفكير التشاركي أو استخدام التقنية التفاعلية.

بناءً على ذلك، يؤكد عسيري (2020) أنّ تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب "لُغتي" يمثل خطوة استراتيجية نحو تحديث المحتوى وتطوير مخرجات التعلم، شريطة أنْ يكون هذا التضمين واعيًا، ومتوازنًا، ومخططًا له ضمن بنية المنهج، لا مجرد إضافات شكلية في الأنشطة أو التمارين.

2-1-3-الهويّة الوطنيّة

تُعد الهويّة الوطنيّة من المفاهيم المحورية في بناء شخصية المتعلم، إذ تعبّر عن انتماء الفرد لوطنه، ووعيه بتاريخه، وممارسته لقيمه الحضارية والاجتماعية (عرابي، 2024). وقد عرّفها بن وزة وغرغوط (2018، ص.75) بأنها "منظومة متكاملة من القيم والمعارف والاتجاهات، تسهم في تشكيل وعي المواطن بذاته وانتمائه لوطنه، وتعزز مشاركته في صون مكتسبات بلاده وتنميتها ". وتتجسد الهويّة الوطنيّة من خلال عدة مكونات، أبرزها: الولاء للوطن، واحترام الرموز الوطنية، الوعي بالتاريخ الوطني، والاعتزاز بالثقافة المحلية، واحترام النظام والقانون (محمود،2024).

ولا تقتصر عملية بناء الهويّة الوطنيّة على الأنشطة اللاصفية أو المناسبات الرسمية، بل تبدأ من البيئة الصفية والمحتوى المعرفي الذي يتعرض له الطالب يوميًا، وتلعب المناهج الدراسية دورًا محوريًا في ترسيخها (أحمد،2021). وفي السياق السعودي، تؤكد رؤية 2030 على أهمية تعزيز الهويّة الوطنيّة في التعليم، بوصفه أحد مرتكزات بناء شخصية المواطن المعتز بقيمه، المنفتح على العالم (رؤية 2030، 2016).

وتأتي مناهج اللّغة العربيّة في مقدمة المواد التي تمثل حاضنة طبيعية لتأصيل الهوية، نظرًا لما تحمله من نصوص أدبية وثقافية وتاريخية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالوجدان الوطني واللغة الأم، والتي تُعد من أقوى رموز الهوية (الرساسمة، 2021). وتشير دراسة البراق وآخرين (2021) إلى أنَّ كتب "لُغتي الجميلة" تتضمن مجموعة من النصوص والأنشطة التي تُعزز القيم الوطنية، مثل حب الوطن، وصور القيادة، والمناسبات الوطنية، غير أنَّ هذه الجوانب تحتاج إلى تطوير أكبر لربطها بمهارات القرن الحادي والعشرين.

كما أنّ دراسة عسيري (2020) أوضحت أنّ الهويّة الوطنيّة تظهر في المناهج السعودية من خلال ثلاثة محاور رئيسة: الرموز الوطنية، المناسبات الدينية والوطنية، والقيم المجتمعية، إلا أن تفعيلها داخل المحتوى ما يزال بحاجة إلى مزيد من التكامل البنائي داخل المقررات، وخاصة في المرحلة الابتدائية التي تُعد الأساس في التكوين الوجداني للطالب.

2-1-4-تعزيز الهويّة الوطنيّة في ضوء رؤية المملكة 2030

تشدد رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على أن التعليم هو الركيزة الأساسية لبناء المواطن الصالح الذي يعتز بدينه وهويته ووطنه، ويشارك بفاعلية في تنمية وطنه في الحاضر والمستقبل. ومن هذا المنطلق، ركزت الرؤية على أهمية تعزيز الهويّة الوطنيّة وترسيخ قيم المواطنة في جميع مفاصل النظام التعليمي. وتنص الوثيقة الرسمية صراحة على أن المملكة ستعمل على: "تقوية الهويّة الوطنيّة والحفاظ عليها وإبرازها لتكون مرشدة لحياة الأجيال القادمة، مع التمسك بالقيم الإسلامية والعربية الأصيلة، وتشجيع التنمية المجتمعية والدفاع عن اللّغة العربيّة "(رؤية المملكة 2030، 2016، ص. 23).

وتتجلى هذه التوجهات بوضوح في برامج وزارة التعليم ضمن "برنامج التحول الوطني"، الذي يهدف إلى مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل، وتعزيز القيم والانتماء الوطني، وتحقيق جودة التعليم الشاملة .وقد أوضحت وزارة التعليم (2025) أن من بين أولوياتها: تعزيز المواطنة الإيجابية عبر المناهج الدراسية، دمج الهويّة الوطنيّة في الأنشطة الصفية واللاصفية، رفع جودة التعليم العام من خلال مراجعة وتطوير المناهج بما يتماشى مع رؤية 2030 ومتطلبات القرن الحادي والعشرين. وفي هذا الإطار، تُعد مناهج اللّغة العربيّة من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تنفيذ هذه الأهداف؛ نظرًا لما تمتلكه من حمولة ثقافية وقيمية، وما توفره من فرص لغرس مفاهيم الانتماء، والحوار، والتعبير عن الذات الوطنية، خاصة في المرحلة الابتدائية (فقيهي والمطيري، 2024).

2-1-5-الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة في مناهج اللّغة العربيّة

تُعدّ مناهج اللّغة العربيّة أحد المرتكزات التربوية الرئيسة في ترسيخ الهويّة الوطنيّة وتنمية المهارات المستقبليّة لدى الطلاب، نظرًا لما تتمتع به من طبيعة شاملة تجمع بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، وتمكّنها من أداء دور تكاملي في بناء شخصية الطالب المتكاملة، إذ إن اللغة ليست فقط أداة للتواصل، بل هي وعاء الثقافة والهوية والانتماء، وبوابة لفهم الذات والمجتمع (فقيهي، 2024). ومن هذا المنطلق، فإن تطوير مناهج اللّغة العربيّة لا يقتصر على تحديث الموضوعات اللغوية، بل يشمل أيضًا تضمين القيم الوطنية ومهارات القرن الحادي والعشرين، وفق ما تتطلبه رؤية المملكة 2030 (الزهراني،2022).

وتُظهر الدراسات الحديثة أن كتب "لُغتي الجميلة" للمرحلة الابتدائية تحتوي على عدد من العناصر المرتبطة بالهويّة الوطنيّة، كالنصوص التي تتحدث عن رموز الوطن، والمناسبات الوطنية، وقيم الانتماء والولاء (البراق وآخرون، 2021). كما لاحظت دراسة الزهراني (2022) أن الكتب تتضمن أيضًا أنشطة تسهم في تعزيز بعض المهارات المستقبليّة، مثل التعبير الكتابي، والعرض الشفهي، والعمل الجماعي، غير أن هذه المهارات لم تُدمج دائمًا بشكل متكامل مع المضامين الوطنية.

وفي السياق ذاته، أوضحت دراسة الجربوع (2025) أن التكامل بين الهوية والمهارات المستقبليّة ما يزال جزئيًا في كثير من دروس اللّغة العربيّة، حيث تُعرض مفاهيم الوطنية والاعتزاز بالثقافة في نصوص مستقلة، بينما تُطرح مهارات التفكير والتواصل في سياقات أخرى غير مترابطة، مما يؤدي إلى فصل غير مرغوب فيه بين البعدين. وهو ما يتطلب إعادة تصميم المناهج بما يعزز هذا التكامل البنائي والوظيفي، من خلال تضمين أنشطة تعلم هادفة تربط بين المهارات والمحتوى الوطني. إن الدمج المتوازن بين الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة في محتوى مناهج اللّغة العربيّة يُعد أحد التحديات الجوهرية، ولكنه في الوقت نفسه يمثل فرصة تربوية لصياغة جيل واعٍ بقيمه، متمكن من لغته، قادر على استخدام مهاراته في خدمة وطنه ومستقبله.

2-1-6-مناهج اللّغة العربيّة والهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة

تُعد مناهج اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية من أهم الأدوات التعليميّة التي تُسهم في تشكيل وعي الطالب الوطني وتنمية مهاراته المستقبلية. فبفضل ما تتضمنه من نصوص أدبية، ومهارات تعبيرية، وأنشطة تفاعلية، فإنها تمثل بيئة تعليمية ثرية تُسهم في تعزيز الشعور بالانتماء للوطن، وتكريس القيم الثقافية والمجتمعية، فضلًا عن إكساب المتعلم مهارات التفكير والاتصال والبحث (عسيري،2020).

وقد أكدت دراسة الزهراني (2022) أن كتاب "لُغتي الجميلة" يحتوي على عدد من المفردات والمضامين التي تدعم الهويّة الوطنيّة، من خلال التركيز على الرموز الوطنية، والمناسبات الدينية والوطنية، والأدوار المجتمعية للطالب. كما أشارت دراسة الجربوع (2025) إلى أن المنهج يتضمن أنشطة تعبيرية وتمارين لغوية تُنمّي مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على التحليل، إلى جانب ترسيخ مفاهيم المواطنة والانتماء.

غير أن الرساسمة (2021) رصدت من خلال تحليلها لمقرر "لُغتي الجميلة" للصفوف العليا تفاوتًا في مستوى الدمج بين عناصر الهويّة الوطنيّة ومهارات القرن الحادي والعشرين، حيث لاحظت أن بعض الدروس تُركّز على جانب دون الآخر، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من التكامل بين الجانبين لضمان توازن تربوي ومعرفي شامل.

وتشير الرساسمة (2021) إلى أن أهمية تدريس الهويّة الوطنيّة في مناهج اللّغة العربيّة تكمن في الدور المزدوج الذي تؤديه هذه المادة: فهي ليست مجرد وسيلة لتعليم اللغة، بل أداة ثقافية وتربوية تعزز الانتماء، وتبني الشخصية الوطنية، وتربط الطالب بتاريخ وطنه وقيمه.

2-2-الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت تحليل محتوى مناهج اللّغة العربيّة في ضوء الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة، ومن أبرزها:

- **دراسة الجربوع(2025)** : والتي سعت إلى تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستهدفت تحليل محتوى كتاب "لُغتي الجميلة" للصف السادس الابتدائي. وتم اختيار العينة استنادًا إلى كون الكتاب يمثل المرحلة الختامية من التعليم الابتدائي، وهي مرحلة حاسمة في تكوين المفاهيم الوطنية والمهارية. واستخدمت الدراسة بطاقة تحليل المحتوى كأداة رئيسية. وأظهرت النتائج وجود بعض المهارات الإبداعية والتفكيرية، لكنها كانت متناثرة وغير متسقة مع إطار واضح للهويّة الوطنيّة أو تكامل المهارات.
- **دراسة الرميح(2025)** : سعت الدراسة إلى تقويم مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أنشطة كتاب "لُغتي" للصف الثالث من مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت المنهج التحليلي الوصفي. تم اختيار العينة قصدياً لكونها تمثل بداية التأسيس التربوي، وأُستخدمت بطاقة تحليل محتوى صُمّمت لرصد المؤشرات المهارية. وقد بينت النتائج أن الكتاب يتضمن مهارات التفكير الناقد والتواصل، لكن التضمين يفتقر إلى العمق المنهجي والتتابع بين الدروس، مما يقلل من فاعلية تحقيق الكفايات المستقبلية.
- **دراسة فقيهي(2024)** : والتي سعت للكشف عن مستوى تضمين المهارات الرقمية في محتوى كتب الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، وذلك في ضوء المعايير الوطنية للتقنية الرقمية. تم اختيار العينة قصدياً بناءً على التدرج العمري وأهمية مرحلة التأسيس. وأُستخدمت بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة. وأشارت النتائج إلى ضعف التضمين المنهجي للمهارات الرقمية، مع التركيز على المفردات التقنية دون ربطها بالسياق التعليمي الفعلي أو بالهويّة الوطنيّة.

- **دراسة فقيهي والمطيري(2024)** : والتي سعت للكشف عن درجة تضمين الثقافة الرقمية في المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام. اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام في ضوء الثقافة الرقمية. لم تُحلل كتبًا مباشرة، بل ركزت على الوثائق المرجعية للمناهج، لذا لم تشمل الدراسة عينة ميدانية. وأُستخدمت أداة تحليل الوثائق. وقد كشفت النتائج عن وجود إشارات عامة إلى الثقافة الرقمية دون تحديد مهارات رقمية نوعية مرتبطة بتطبيقات تعليمية مباشرة في مناهج المواد الأساسية مثل اللّغة العربيّة.
- **دراسة الدرعاوي(2024)** : والتي كشفت دور مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وركّزت على وجهة نظر المعلميّن حول دور مناهج اللّغة العربيّة في تعزيز المواطنة. وشملت العينة معلمي المرحلة الأساسية العليا، وقد تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة من مدارس حكومية. واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن المعلميّن يُدركون أهمية المحتوى الوطني في الكتب الدراسية، لكنهم يرون ضرورة تعزيز دمج المهارات المستقبليّة في الأنشطة التعليميّة لتحقيق مزيد من التوازن والفاعلية.
- **دراسة عر ابي(2024)** سعت للكشف عن مدى تضمين كتب لغتي الجميلة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لقضايا الوطنية والمواطنة في ضوء رؤية 2030، واستخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي لتحليل كتب "لُغتي الجميلة" للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية. اختيرت الكتب تحليلًا بناءً على تمثيلها لمخرجات المرحلة الابتدائية. واستخدم الباحث بطاقة تحليل محتوى مقننة. وأظهرت النتائج أن هناك حضورًا لقضايا المواطنة والانتماء، لكنها لا تُعرض بشكل استراتيجي يعزز قيم الهوية ويخدم رؤية المملكة 2030 بشكل مباشر.
- **دراسة الزهر اني(2022)** : والتي هدفت إلى تحليل محتوى مقررات لغتي الجميلة في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، حيث قامت بتحليل كتب "لُغتي الجميلة" من الصف الثالث حتى الصف السادس. وقد تم اختيار العينة قصدياً لأنها تمثل امتدادًا عمريًا وتراكميًا لمفاهيم الهوية والمهارات. واستخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى لأغراض التحليل. وبيّنت النتائج وجود مضامين وطنية ومهارية، لكنها جاءت موزعة بشكل غير متوازن، مع غياب خطة منهجية لدمج تلك المضامين بصورة تكاملية بين الصفوف.
- **دراسة البراق وآخرون :(2021)** والتي هدفت إلى توظيف اللغة العربية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء في ضوء رؤية المملكة 2030، واستخدم الباحثون المنهج التحليلي الوصفي لتحليل محتوى مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية. وقد تم اختيار العينة بطريقة منهجية تمثلت في تحليل كتب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (الرابع، الخامس، السادس). واعتمدت الدراسة على بطاقة تحليل محتوى معدّة لهذا الغرض. وقد كشفت النتائج أن المناهج تُركّز على الجوانب المعرفية أكثر من المهارية، مع ضعف في تضمين عناصر المهارات المستقبليّة بشكل واضح ومتكامل.
- **دراسة الرساسمة(2021)** : وظفت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل كتب "لُغتي الجميلة" المخصصة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وذلك لكونها تحتوي على مفاهيم أكثر نضجًا حول المواطنة الرقمية. تم اختيار العينة بناءً على هذا الاعتبار. واستخدمت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى في جمع البيانات. وأسفرت النتائج عن وجود إشارات لمفاهيم المواطنة الرقمية، غير أنها لم تكن مدمجة في البناء العام للمنهج، مما يشير إلى حاجة واضحة لإعادة هيكلة المحتوى بما يحقق التكامل بين القيم الوطنية والمهارات الرقمية الحديثة.
- **دراسة محمود(2021)** : تناولت تقويم مناهج اللغة العربية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، واعتمدت الدراسة على المنهج التقييمي، حيث استهدفت تقويم مناهج اللّغة العربيّة المطوّرة في المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. شملت العينة محتوى الكتب الدراسية المطوّرة، وقد تم اختيارها لكونها معتمدة في النظام التعليمي الجديد. واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى إلى جانب أداة تقييمية معيارية. وخلصت النتائج إلى أن المنهج الجديد أكثر مرونة وتنوعًا، إلا أن المهارات المستقبليّة غير متكاملة كليًا في مختلف الوحدات التعليميّة، مما يتطلب تطويرًا في البناء المهاري والتكاملي للمحتوى.
- **دراسة عسيري(2020)** : والتي تناولت الهوية الوطنية في مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وشاركت هذه الدراسة في المؤتمر الدولي للهويّة الوطنيّة في جامعة شقراء، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مقررات اللّغة العربيّة للمرحلة المتوسطة. اختيرت الكتب وفق عينة قصدية لكونها مرحلة انتقالية حساسة في بناء الهوية. واعتمد الباحث على بطاقة تحليل محتوى. وأشارت النتائج إلى أن المحتوى يحتوي على عناصر رمزية وطنية بارزة، لكنه بحاجة إلى تعزيز المهارات المستقبليّة وربطها بالقيم الوطنية لبناء جيل منتج وواعٍ بالتحولات الوطنية والعالمية.
- **دراسة العتيبي(2020)** : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. تكونت العينة من معلمات رياض الأطفال في عدد من المدارس السعودية،

وتم اختيارهن باستخدام العينة العشوائية الطبقية. وأُستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن المعلمات أبدين إدراكًا واضحًا لأهمية المهارات المستقبليّة، إلا أن المقررات لا توفرها بشكل كافٍ، مما ينعكس لاحقًا على المرحلة الابتدائية التي تفتقر إلى أساس متين في هذا الجانب.

- **دراسة بن وزة وغرغوط(2018)** : تناولت العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة .*مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وركزت على العلاقة بين الهويّة الوطنيّة والمواطنة في المجتمع التربوي العربي. لم تستهدف عينة ميدانية، بل كانت دراسة نظرية تحليلية لمضامين الهوية والمواطنة في ضوء الأدبيات التربوية. واستخدم الباحثان تحليل المحتوى النظري كأداة أساسية. وأكدت النتائج أن ترسيخ الهويّة الوطنيّة يبدأ من المؤسسات التعليميّة، وأن المناهج، وخاصة اللّغة العربيّة، تمثل قناة فاعلة في تحقيق هذا الهدف من خلال اللغة والرموز والسرد الوطني.

2-2-2-التعليق على الدراسات السابقة:

- عند مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، يتضح أن هناك قدرًا كبيرًا من التداخل في الإطار المنهجي والمجال الموضوعي، إذ اعتمدت غالبية الدراسات، مثل دراسة البراق وآخرين (2021)، والجربوع (2025)، والزهراني (2022)، والرساسمة (2021)، على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل محتوى كتب "لُغتي الجميلة" أو مناهج اللغة العربية، الأمر الذي يعكس ملاءمة هذا المنهج لدراسة المضامين التعليمية وتحديد درجة توافقها مع الأهداف المرجوة. كما شكّلت بطاقة تحليل المحتوى الأداة الرئيسة لجمع البيانات في معظم هذه الدراسات، في حين لجأت بعض الأبحاث، مثل الدرعاوي (2024) والعتيبي (2020) ومحمود (2021)، إلى دمج أدوات أخرى مثل الاستبانة أو الأدوات التقييمية المعيارية لتوسيع نطاق التحليل وربطه برؤية الممارسين في الميدان التربوي.
- وعلى الرغم من هذا التشابه في الأسلوب العام، فقد تنوعت موضوعات التحليل بين الدراسات؛ فبعضها ركز على الهوية الوطنية بشكل مباشر، مثل دراسات البراق وآخرين (2021)، وعسيري (2020)، وعرابي (2024)، بينما انصبت دراسات أخرى على مهارات القرن الحادي والعشرين أو المهارات المستقبلية، مثل الزهراني (2022)، والرميح (2025)، ومحمود (2021)، والعتيبي (2020)، في حين اتجهت بعض الدراسات إلى معالجة البعد الرقمي والمواطنة الرقمية، كما في دراسة الرساسمة (2021)، وفقيهي (2024)، وفقيهي والمطيري (2024). كذلك، اختلفت الدراسات في نوع العينة وأسلوب اختيارها؛ إذ ركزت بعض الأبحاث على تحليل الكتب الدراسية فقط، بينما دمجت أخرى بين تحليل المحتوى واستطلاع آراء المعلمين، مما أتاح منظورًا أكثر شمولية للموضوع.
- أما من حيث العلاقة بين الهوية الوطنية والمهارات المستقبلية، فإن الغالبية العظمى من الدراسات السابقة عالجت هذين البعدين بصورة منفصلة أو عرضية، ولم تُولِ التكامل بينهما اهتمامًا واضحًا، حيث كان التركيز إما على القيم الوطنية أو على المهارات، دون دراسة العلاقة التفاعلية بينهما. وهنا يبرز ما يميز البحث الحالي، إذ يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تناول التكامل بين الهوية الوطنية والمهارات المستقبلية بوصفه محورًا رئيسًا، معتمدًا على منهج مزدوج يجمع بين تحليل المحتوى واستطلاع آراء المعلمين عبر استبانة مقننة. كما يستند البحث إلى إطار مرجعي حديث يتسق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ورؤية المملكة 2030، ويغطي جميع الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (الرابع، الخامس، السادس)، بما يتيح تتبع التطور في تضمين القيم والمهارات عبر مراحل متتابعة. هذا المنظور المتكامل يمنح البحث قيمة مضافة مقارنة بالدراسات السابقة، ويجعله أكثر قدرة على تقديم توصيات عملية لتطوير مناهج اللغة العربية بما يعزز الهوية الوطنية ويمكّن المتعلمين من اكتساب المهارات المستقبلية في آن واحد.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وذلك لتحليل محتوى مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء تعزيز الهويّة الوطنيّة وتنمية المهارات المستقبليّة وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين.

3-2-مجتمع الدراسة

يتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع كتب "لُغتي الجميلة" المقررة في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في الصفوف العليا (الرابع، الخامس، السادس)، وتم اختيار هذه المرحلة نظرًا لما تتضمنه من محتوى لغوي غني، ونصوص أدبية ووطنية، وأنشطة كتابية وشفهية.

3-3-عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من الكتب المقررة لمادة "لُغتي الجميلة" في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (الرابع، الخامس، السادس) في المملكة العربية السعودية، للعام الدراسي (1446هـ/2025م). وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية (عمدية)، وتُعد هذه العينة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

3-4-أدوات الدراسة (الاستبانة)

تم بناء أداة الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية استنادًا إلى عدد من المرتكزات العلمية والمنهجية التي تسهم في تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، وتمثلت هذه المرتكزات في الآتي:

1. الإطار النظري للدراسة، الذي تناول مفهومي الهويّة الوطنيّة ومهارات القرن الحادي والعشرين، وما يتصل بهما من مفاهيم فرعية مثل: التفكير النقدي، الإبداع، المواطنة، التعلم الرقمي، والقدرة على التكيف مع المتغيرات. وقد أسهم الإطار النظري في تشكيل محاور الاستبانة وصياغة عباراتها بما يتوافق مع خلفيات علمية دقيقة.
2. الدراسات السابقة ذات الصلة، التي وفرت نماذج وأبعادًا معيارية ساعدت في صياغة العبارات وتحديد المجالات المستهدفة، ومن أبرزها: دراسة الزهراني :(2022) التي تناولت مدى تضمين كتب "لُغتي الجميلة" لمهارات القرن الحادي والعشرين، دراسة الجربوع :(2025) التي ركزت على تحليل محتوى كتاب لُغتي في ضوء مفاهيم الهويّة الوطنيّة، دراسة الرساسمة :(2021) التي ناقشت قيم المواطنة الرقمية في مقررات اللّغة العربيّة، دراسة الرميح :(2025) التي استهدفت الكشف عن مدى تضمين منهج "لُغتي" للصف الثالث لمهارات المستقبل.
3. **أهداف وأسئلة البحث الحالي**، حيث تم اشتقاق عبارات الاستبانة مباشرة من الأهداف الأربعة الرئيسة، بما يحقق قياس: مدى تضمين محتوى مناهج اللّغة العربيّة لعناصر الهويّة الوطنيّة، مدى تضمين المهارات المستقبليّة (مهارات القرن 21)، مدى التكامل بين الهوية والمهارات، تصورات المعلمّين حول المقترحات التطويرية الممكنة. وتضمنت الاستبانة محورين: المحور الأول: بيانات عامة، والمحور الثاني تضمن أربعة مجالات هي: تعزيز الهويّة الوطنيّة في مناهج اللّغة العربيّة، وتنمية المهارات المستقبليّة في مناهج اللّغة العربيّة، والتكامل بين الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة، والتصورات التطويرية لمواءمة مناهج اللّغة العربيّة مع متطلبات الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة.

3-4-1-الخصائص السيكومترية للاستبانة: تمثل بالآتي:

الصدق الظاهري للاستبانة

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللّغة العربيّة؛ حيث يتضمن الجدول الرئيس للاستبانة محورين رئيسين، وهي:

المحور الأول: البيانات العامة: تشمل معلومات تمهيدية عن خلفية المعلم مثل المنطقة التعليميّة، واسم المدرسة، وسنوات الخبرة.

المحور الثاني: ويمثل مجالات الاستبانة: والتي تكونت من أربعة مجالات وكل مجال يتضمن عدد من العبارات كما هي موضحة بالجدول وهذه المجالات هي كالتالي:

المجال الأول: تعزيز الهويّة الوطنيّة في مناهج اللّغة العربيّة

ويقيس هذا المجال مدى تضمين كتب "لُغتي الجميلة" للصفوف العليا (الرابع، الخامس، السادس) لعناصر الهويّة الوطنيّة، من خلال تحليل المضامين النصيّة والأنشطة التي تركز على الانتماء، الرموز الوطنية، القيم الثقافية والاجتماعية، والتاريخ الوطني. وقد تضمن هذا المجال خمس عبارات تقيس تصورات المعلمّين حول وجود هذه العناصر ومدى إبرازها في المنهج.

المجال الثاني: تنمية المهارات المستقبليّة في مناهج اللّغة العربيّة

يقيس هذا المجال مدى تضمين كتب "لُغتي" لمهارات القرن الحادي والعشرين، مثل: التفكير النقدي، الإبداع، التواصل، التعاون، والمهارات الرقمية. وقد شمل المجال خمس عبارات ركزت على الأنشطة والمواقف التعليميّة التي تنمّي هذه المهارات في سياقات لغوية وتعبيرية.

المجال الثالث: التكامل بين الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة

يقيس هذا المجال الكشف عن درجة التكامل بين تعزيز الهويّة الوطنيّة وتنمية المهارات المستقبليّة داخل مناهج اللّغة العربيّة. ويتضمن هذا المجال خمس عبارات تقيس مدى قدرة المنهج على الدمج بين البعدين ضمن الأنشطة الصفية والمشروعات التعليميّة.

المجال الرابع: التصورات التطويرية لمواءمة مناهج اللّغة العربيّة مع متطلبات الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة

يهتم هذا المجال بقياس آراء معلمي اللّغة العربيّة حول التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين المحتوى، وزيادة مواءمته مع متطلبات العصر. وقد اشتمل على خمس عبارات تستهدف استشراف التطوير المنهجي المطلوب.

كل عبارة من عبارات الجدول أُدرجت في عمود خاص، يقابلها عمود مخصص لتدوين ملاحظات المحكّمين حول مدى مناسبة الصياغة، والوضوح، والتكرار، وأي اقتراحات تطويرية، وجاءت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول (1): صدق المحتوى من وجهة نظر المحكمين

المجال	عدد العبارات	و افق الحكمان	لم يو افق الحكمان	نسبة الاتفاق (%)
تعزيز الهويّة الوطنيّة في مناهج اللّغة العربيّة	5	5	0	100%
تنمية المهارات المستقبليّة في مناهج اللّغة العربيّة	5	5	0	100%
التكامل بين الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة	5	5	0	100%
التصورات التطويرية لمواءمة مناهج اللّغة العربيّة مع متطلبات الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة	5	5	0	100%
المجموع	20	20	0	100%

كشفت نتائج جدول (1)، تحقيق الاستبانة نسبة اتفاق كاملة بين المحكمين بلغت 100%في جميع المجالات، مما يعزز من صدق المحتوى ويبرر اعتماد الأداة بصيغتها الحالية.

3-4-2-ثبات الاستبانة:

لضمان موثوقية أداة البحث المستخدمة في البحث، تم حساب معامل الثبات الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)لكل مجال من مجالات الاستبانة الاربعة. وقد أجري هذا التحليل على عينة استطلاعية بلغت (30) من معلمي اللّغة العربيّة، من خارج عينة الدراسة الاساسية للتأكد من مدى اتساق العبارات داخليًا، أي مدى ارتباط عبارات المجال الواحد بقياس مفهوم مشترك حسب الجدول التالي:

جدول (2): معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة الاربعة

المجال	عدد العبارات	الثبات (ألفا كرونباخ)
تعزيز الهويّة الوطنيّة في مناهج اللّغة العربيّة	5	0.81
تنمية المهارات المستقبليّة في مناهج اللّغة العربيّة	5	0.89
التكامل بين الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة	5	0.86
التصورات التطويرية لمواءمة مناهج العربيّة مع متطلبات الهويّة والمهارات المستقبليّة	5	—
الثبات الكلي	20	0.85

يشير جدول معامل الثبات الداخلي (ألفا كرونباخ) لأداة الدراسة إلى أن مجالات الاستبانة الثلاثة الأساسية التي تقيس مضمون مناهج اللّغة العربيّة من حيث تعزيز الهويّة الوطنيّة وتنمية المهارات المستقبليّة والتكامل بينهما قد حققت مستويات مرتفعة من الثبات الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات في مجال "تعزيز الهويّة الوطنيّة في مناهج اللّغة العربيّة" (0.81)، مما يدل على أن العبارات الخمس التي يتضمنها هذا المجال تتسم بتجانس واتساق جيد في قياس هذا المفهوم. أما مجال "تنمية المهارات المستقبليّة في مناهج اللّغة العربيّة"، فقد أحرز أعلى قيمة للثبات (0.89)، وهي تدل على اتساق داخلي عالٍ جدًا، ما يعكس دقة العبارات في التعبير عن هذا المجال. وبالنسبة لمجال "التكامل بين الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة"، فقد بلغ معامل الثبات (0.86)، وهو أيضًا مؤشر على درجة عالية من الاتساق الداخلي بين العبارات.

وفيما يخص المجال الرابع "التصورات التطويرية لمواءمة مناهج اللّغة العربيّة مع متطلبات الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة"، فلم يُحسب له معامل ثبات كونه يتضمن أسئلة ذات طابع مفتوح أو تعبيري، لا يُقاس من خلال مقياس كرونباخ. وبشكل عام، بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة 0.85، وهي نسبة مرتفعة تؤكد أن الأداة تتمتع بمستوى جيد من الموثوقية، ما يسمح باستخدامها بثقة في جمع البيانات وتحليلها في إطار البحث.

3-5-بطاقة تحليل المحتوى

تم تصميم بطاقة تحليل محتوى لتحليل مدى تضمين مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية لعناصر الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين. وقد استند بناء البطاقة إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، ولا سيما دراسة الزهراني (2022) التي تناولت تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين، ودراسة الجربوع (2025) التي ركزت على مضامين الهويّة الوطنيّة، ودراسة الرساسمة (2021) التي تناولت قيم المواطنة الرقمية. وتضمنت البطاقة ثلاثة مجالات رئيسة، هي:

1. **الهويّة الوطنيّة**: ويشمل مؤشرين تحليليين هما: (أ) الرموز الوطنية والانتماء، و(ب) المناسبات الوطنية والدينية.
2. **مهارات القرن الحادي والعشرين**: ويشمل ثلاثة مؤشرات هي: (أ) التفكير النقدي والتساؤل، (ب) التعبير الإبداعي والتوثيق، (ج) العرض الشفهي والمشاريع.
3. **التكامل بين الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة**: ويشمل مؤشرًا واحدًا يعكس مدى الدمج الفعلي بين المجالين في نشاط موحد.

3-5-1-صدق بطاقة المحتوى:

تم التحقق من صدق بطاقة تحليل المحتوى من خلال عرضها على عدد من المحكّمين المختصين في مجالات مناهج اللّغة العربيّة، والقياس والتقويم، ومجال المناهج وطرق التدريس، بلغ عددهم سبعة محكمين .وقد طُلب منهم تقييم مدى مناسبة المؤشرات التحليلية، وشمولها للأبعاد المستهدفة، ووضوح الصياغة، ودقة التصنيف ضمن المجالات الثلاثة: الهويّة الوطنيّة، المهارات المستقبليّة، والتكامل بينهما.

وقد أجمع المحكّمون على ملاءمة المؤشرات وصلاحيتها لأهداف الدراسة، وتم إجراء بعض التعديلات الطفيفة كما في الجدول التالي:

جدول (3): صدق بطاقة المحتوى (المحكمين)

م	المجال	الصيغة قبل التعديل	ملاحظات المحكمين	الصيغة بعد التعديل
3	مهارات القرن الحادي والعشرين	التفكير النقدي	الصياغة عامة وتحتاج إلى تحديد نوع المهارة بشكل أكثر دقة	التفكير النقدي والتساؤل
4	مهارات القرن الحادي والعشرين	الكتابة الإبداعية	يفضل تضمين جانب التوثيق وربط المهارة بسياق وطني واضح	التعبير الإبداعي والتوثيق
5	مهارات القرن الحادي والعشرين	تقديم المشاريع	التوصية بتوضيح نوع المشروع وربطه بالعرض الشفهي	العرض الشفهي والمشاريع

3-5-2-ثبات بطاقة تحليل المحتوى:

لضمان ثبات بطاقة تحليل المحتوى، تم تطبيق أسلوب اتفاق المحكّمين، حيث طُلب من اثنين من المحللين التربويين تحليل المحتوى نفسه بشكل مستقل وفق المؤشرات المحددة في البطاقة. بعد ذلك تم حساب نسبة الاتفاق بينهما باستخدام الصيغة المتعارف عليها:

معامل الثبات = (عدد نقاط الاتفاق ÷ (عدد نقاط الاتفاق + عدد نقاط الخلاف)) × 100 ويعرض الجدول نتائج الثبات لكل وحدة:

جدول (4): ثبات بطاقة تحليل المحتوى (اتفاق المحكمين)

المجال	عدد المؤشرات	و افق المحكمون	لم يو افق المحكمون	نسبة الاتفاق
الهويّة الوطنيّة	2	2	0	%100
مهارات القرن الحادي والعشرين	3	2	0	%100
التكامل بين الهوية والمهارات	1	2	0	%100
المجموع	6	6	0	%100

يتضح من الجدول (4) أن جميع المحكمين (100%) قد أجمعوا على صلاحية مؤشرات بطاقة تحليل المحتوى، مما يعكس ثبات بطاقة تحليل المحتوى باتفاق المحكمين، وجاهزيتها للاستخدام في إجراءات التحليل.

3-6-الأساليب الإحصائية

3-6-1-الأساليب الإحصائية لتحليل الاستبانة الموجهة لمعلمي اللغة العربية؛ باستخدام الأساليب التالية:

- النسب المئوية والتكرارات: لوصف خصائص العينة والإجابات.
- صدق المحكمين (الصدق الظاهري): من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء وتحليل درجة اتفاقهم.
- معامل ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha) للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة ومدى موثوقيتها.
- المتوسطات الحسابية: لقياس درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة.
- الانحرافات المعيارية: لقياس مدى تشتت إجابات العينة حول المتوسطات الحسابية.

3-2-6-الأساليب الإحصائية في تحليل المحتوى:

أُستخدمت الطرق التالية:

1. التكرارات: لحساب عدد مرات ظهور كل مؤشر تحليلي (كالرموز الوطنية، أو مهارات التفكير النقدي...) داخل كتب "لغتي" للصفوف العليا.
2. النسب المئوية: لحساب نسبة ظهور المؤشرات من إجمالي عدد العبارات أو النصوص، وتحديد مدى التركيز أو القصور.
3. التحليل النوعي: لقراءة الأمثلة النصية ومناقشتها في ضوء المؤشرات التربوية والمعايير التعليمية.

4- نتائج البحث ومناقشتها

4-1-إجابة السؤال الرئيس الأول: ما مدى تضمين مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية لعناصر الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين؟

وذلك من خلال تحليل محتوى كتب "لُغتي" للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية باستخدام بطاقة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض. وقد تم تحديد ثلاثة مجالات رئيسة في التحليل هي: الهويّة الوطنيّة، ومهارات القرن الحادي والعشرين، والتكامل بين الهوية والمهارات. وتضمنت البطاقة ستة مؤشرات تحليلية موزعة على هذه المجالات، حيث تم تسجيل تكرارات ظهور كل مؤشر في محتوى الكتب، واستخلاص نسبه المئوية، مع تقديم أمثلة نصية من المحتوى ودعمها بتحليل نوعي يُبرز طبيعة تضمين المؤشر في المحتوى التعليمي. ويعرض الجدول التالي النتائج التفصيلية لهذه العمليّة التحليلية.

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية والتحليل النوعي لمؤشرات بطاقة تحليل المحتوى

المجال	المؤشر التحليلي	عدد التكرارات	النسبة المئوية	أمثلة نصية من الكتب	تحليل نوعي
الهويّة الوطنيّة	الرموز الوطنية والانتماء	5	25%	"وطني المملكة العربية السعودية" – الصف الخامس	يعزز حب الوطن والانتماء ويبرز رموز الدولة وتاريخها.
الهويّة الوطنيّة	المناسبات الوطنية والدينية	3	15%	"عيد الأضحى" – الصف الرابع	يربط المتعلم بالقيم الدينية والاجتماعية، ويدعم إدراك المناسبات الوطنية.
مهارات القرن 21	التفكير النقدي والتساؤل	2	10%	"نشاط: طرح السؤال المتبادل" – الصف السادس	ينمي التفكير التحليلي والفضول المعرفي، ويشجع الحوار البناء.
مهارات القرن 21	التعبير الإبداعي والتوثيق	3	15%	"اكتب سيرة شخصية وطنية رائدة" – الصف الخامس	يعزز مهارات الكتابة التعبيرية، ويُربط بالتاريخ الوطني.
مهارات القرن 21	العرض الشفهي والمشاريع	2	10%	"أنجز مشروعي: تقديم عرض شفهي عن مدينتك" – الصف الخامس والسادس	يطور مهارات الاتصال والعرض، ويشجع البحث والتفكير في البيئة المحلية.
التكامل بين الهوية والمهارات	الدمج في نشاط واحد	1	5%	"نص وطني + عرض شفهي" – الصف السادس	مثال نادر للتكامل بين بعد وطني ومهارة مستقبلية، يعكس إمكانية التطوير في هذا الجانب.
الإجمالي		16	80%	—	يُظهر الجدول تفاوتًا في تضمين المؤشرات، مع تركيز أكبر على الهويّة الوطنيّة مقارنة بالتكامل الفعلي.

أظهرت نتائج تحليل المحتوى لمناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية أن عنصر "الرموز الوطنية والانتماء" كان الأكثر حضورًا ضمن مؤشرات الهويّة الوطنيّة، حيث بلغ عدد مرات تكراره 5 مرات، من خلال نصوص تمجد الوطن ورموزه مثل نص "وطني المملكة العربية السعودية" في الصف الخامس. هذا يشير إلى وجود اهتمام واضح من مصممي المنهج بتعزيز مشاعر الانتماء لدى التلاميذ من خلال مضامين لغوية ترتبط بالوطن وتاريخه وشخصياته القيادية. كما ورد مؤشر "المناسبات الوطنية والدينية" بثلاثة تكرارات، وقد تجلى ذلك في نصوص

مثل "عيد الأضحى" في الصف الرابع، والتي تربط بين المناسبات الدينية والقيم المجتمعية، ما يدل على تكامل نسبي بين الهوية الدينية والاجتماعية في السياق الوطني.

أما فيما يخص مهارات القرن الحادي والعشرين، فقد كان الحضور متفاوتًا؛ حيث جاء مؤشر "التعبير الإبداعي والتوثيق" في المرتبة الأولى ضمن هذا المجال بثلاثة تكرارات، كما في مهمة كتابة سيرة شخصية وطنية في الصف الخامس. تلاه كل من "التفكير النقدي والتساؤل" و"العرض الشفهي والمشاريع" بتكرارين لكل منهما. ورغم وجود هذه المهارات ضمن أنشطة ومهام متعددة، إلا أن تكرارها كان أقل نسبيًا من تكرار مؤشرات الهويّة الوطنيّة، مما يشير إلى توجه المنهج نحو تضمين المهارات المستقبليّة بشكل محدود، مع تركيز أكبر على المهارات اللغوية التقليدية.

وفي مجال "التكامل بين الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة"، لوحظ وجود مؤشر واحد فقط بعنوان "الدمج في نشاط واحد"، ظهر في حالة واحدة تمثلت في نشاط يجمع بين نص وطني وعرض شفهي، وهو ما يشير إلى ندرة الأمثلة التي تجسد تكاملًا فعليًا بين القيم الوطنية والمهارات التطبيقية ضمن المحتوى، الأمر الذي يتطلب مزيدًا من الجهد في تخطيط المحتوى لتحقيق هذا الدمج بصورة ممنهجة.

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني(2022) ، التي أظهرت أن مناهج "لُغتي" تحتوي على عناصر واضحة من الهويّة الوطنيّة، إلا أن مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين كان دون التوقعات. كما أيدت دراسة الجربوع (2025) وجود تركيز على مضامين تعزز الانتماء الوطني، لكنها دعت إلى ضرورة تطوير محتوى المناهج ليتماشى مع متطلبات المهارات المستقبليّة. في حين أكدت دراسة الرساسمة (2021) أن هناك افتقارًا للتوازن بين الجانبين الوطني والتقني، وأشارت إلى أن القيم الرقمية والمواطنة الرقمية لا تزال بحاجة إلى تفعيل منهجي في كتب المرحلة الابتدائية. أما دراسة الرميح (2025) فقد ركزت على أنشطة كتاب "لُغتي" ووجدت أن بعض الأنشطة تتضمن مهارات عرض شفهي وتوثيق، لكنها ليست مفعّلة بانتظام، مما يعزز ما كشف عنه التحليل الحالي من غياب التوزيع المتوازن لهذه المهارات.

وتُظهر هذه النتائج مجتمعة أن المنهج يُعنى بشكل رئيسي بتعزيز الهويّة الوطنيّة، لكنه لا يزال بحاجة إلى تفعيل أوسع وأعمق للمهارات المستقبلية، وتحقيق تكامل حقيقي بين الجانبين، بما ينسجم مع تطلعات رؤية المملكة 2030 نحو التعليم النوعي المبني على الكفايات.

4-1-1-إجابة السؤال الفرعي الأول: ما مدى التكامل بين تعزيز الهويّة الوطنيّة وتنمية المهارات المستقبليّة في محتوى مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية؟

تم تحليل محتوى كتب "لُغتي" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية من خلال بطاقة تحليل المحتوى التي تضمنت مجموعة من المؤشرات التحليلية ضمن ثلاثة مجالات رئيسة: الهويّة الوطنيّة، مهارات القرن الحادي والعشرين، والتكامل بين الهوية والمهارات. ويُبيّن الجدول التالي عدد تكرارات كل مؤشر، إلى جانب النسبة المئوية التي توضح مدى تمثيل كل مؤشر في محتوى الكتب:

جدول (6): عدد تكرارات والنسبة المئوية التي تمثيل مدى كل مؤشر في محتوى الكتب

المؤشر التحليلي	المجال	عدد التكرارات	النسبة المئوية(%)
الرموز الوطنية والانتماء	**الهويّة الوطنيّة**	**5**	**25%**
المناسبات الوطنية والدينية	**الهويّة الوطنيّة**	**3**	**15%**
التفكير النقدي والتساؤل	**مهارات القرن 21**	**2**	**10%**
التعبير الإبداعي والتوثيق	**مهارات القرن 21**	**3**	**15%**
العرض الشفهي والمشاريع	**مهارات القرن 21**	**2**	**10%**
الدمج في نشاط واحد	**التكامل بين الهوية والمهارات**	**1**	**5%**
الإجمالي	**-----**	**16**	**80%**

يُظهر الجدول (6) أن مجال الهويّة الوطنيّة جاء في مقدمة المجالات من حيث التكرار، إذ بلغ عدد التكرارات لمؤشر "الرموز الوطنية والانتماء" (5 تكرارات) بنسبة (25%)، بينما تكرر مؤشر "المناسبات الوطنية والدينية" (3 مرات) بنسبة (15%). ويدل ذلك على اهتمام مناهج "لُغتي" بتعزيز الانتماء الوطني وغرس القيم المرتبطة بالهوية، من خلال تسليط الضوء على رموز المملكة العربية السعودية وتاريخها ومناسباتها الدينية والوطنية. وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة الجربوع (2025) التي كشفت عن تضمينات واضحة لعناصر الهوية في محتوى كتب اللّغة العربيّة.

أما في مجال مهارات القرن الحادي والعشرين، فقد توزعت التكرارات على ثلاثة مؤشرات تحليلية: "التعبير الإبداعي والتوثيق" (3 تكرارات، بنسبة 15%)، "التفكير النقدي والتساؤل" (2 تكرار، بنسبة 10%)، و"العرض الشفهي والمشاريع" (2 تكرار، بنسبة 10%). وتشير هذه النتائج إلى وجود جهود لتضمين بعض المهارات المستقبليّة، لا سيما تلك المرتبطة بالتفكير والتواصل، إلا أن نسب التكرار لا تزال منخفضة

مقارنة بأهمية هذه المهارات، ما يدل على وجود فجوة بين التوجهات التربوية الحديثة ومتطلبات المناهج الحالية. وقد أيدت دراسة الزهراني (2022) هذه الملاحظة، مشيرة إلى أن مهارات التفكير الإبداعي والتعلم التعاوني لا تُغطى بشكل كافٍ في محتوى كتب "لُغتي."

وفيما يتعلق بمجال التكامل بين الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة، فقد ظهر مؤشر "الدمج في نشاط واحد" بتكرار واحد فقط (5%)، وهو ما يعكس ندرة النشاطات التي تجمع بين تعزيز الهويّة الوطنيّة وتنمية المهارات المستقبليّة في آن واحد. وتتماشى هذه النتيجة مع ما أوردته دراسة الرساسمة (2021)، التي لاحظت أن التكامل بين القيم الوطنية والمهارات الرقمية لا يزال ضعيفًا في المناهج الحالية.

وأظهرت نتائج تحليل محتوى مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية أن هناك اهتمامًا واضحًا بتعزيز الهويّة الوطنيّة، تمثل في التكرار المرتفع للمؤشرات المرتبطة بالرموز الوطنية والمناسبات الوطنية والدينية. هذا يتسق مع ما أكدته دراسة الجربوع (2025)، التي أشارت إلى وجود تركيز في مناهج "لُغتي" على تنمية الانتماء الوطني من خلال النصوص والأنشطة، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة عرابي (2024) التي بيّنت أن كتب الصفوف العليا تضمّنَت مضامين تعكس قيم المواطنة والانتماء.

في المقابل، أظهرت الدراسة الحالية أن المهارات المستقبليّة مثل التفكير النقدي والتعبير الإبداعي والعرض الشفهي ظهرت بدرجات متفاوتة، وهو ما ينسجم جزئيًا مع نتائج دراسة الزهراني (2022)، التي أشارت إلى أن المهارات المرتبطة بالقرن الحادي والعشرين بدأت تجد طريقها إلى محتوى "لُغتي"، لكنها ما تزال بحاجة إلى تطوير في طريقة تضمينها وتكاملها. كما دعمت دراسة الرميح (2025) هذا الطرح، حيث كشفت أن أنشطة المناهج، رغم احتوائها على بعض المهارات، تحتاج إلى تفعيل أعمق وأوضح لتحقيق التكامل مع الأهداف الوطنية والتحول التعليمي المنشود في رؤية 2030.

أما فيما يخص التكامل بين الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة، فقد أظهرت نتائج التحليل أن هذا التكامل لم يظهر سوى في حالات نادرة، مثل النشاط الذي جمع بين النص الوطني والعرض الشفهي في الصف السادس. هذه النتيجة تعكس الحاجة إلى تخطيط أكثر وعيًا في ربط القيم الوطنية بالمهارات المستقبليّة، وهي ملاحظة وردت كذلك في دراسة الرساسمة (2021) التي ناقشت ضعف الربط بين الجوانب القيمية والمهارية في محتوى كتب اللّغة العربيّة، لا سيما في سياق المواطنة الرقمية.

وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن هناك جهودًا ملموسة نحو تعزيز مفاهيم الهويّة الوطنيّة في مناهج اللّغة العربيّة، إلا أن تنمية المهارات المستقبليّة، وتكاملها مع تلك الهوية، ما تزال تواجه تحديات تتطلب معالجات تطويرية على مستوى المحتوى والأنشطة والتقويم.

4-1-2-إجابة السؤال الفرعي الثاني: ما التوصيات التطويرية المقترحة لمواءمة مناهج اللّغة العربيّة مع متطلبات الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة؟

سعت الدراسة إلى الوقوف على تصورات معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بشأن التوصيات التطويرية المقترحة لمواءمة مناهج اللّغة العربيّة مع متطلبات الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة .ولتحقيق ذلك، تم تخصيص محور في الاستبانة يضم مجموعة من العبارات التي تقيس مدى اتفاق المعلمين مع ممارسات تطويرية محددة يمكن أن تُسهم في تعزيز هذا التوجه التربوي. وقد تم تحليل استجابات أفراد العينة وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (7): تحليل استجابات المعلمين

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تطوير الأنشطة الصفية لدمج مهارات القرن 21 ضمن محتوى الهويّة الوطنيّة.	4.25	0.62
2	تضمين النصوص الوطنية شخصيات وطنية معاصرة تعزز الانتماء وتكسب المهارات.	4.30	0.58
3	ربط المهارات المستقبليّة بالنصوص التعليميّة من خلال مشروعات لغوية تعاونية.	4.18	0.67
4	تحديث طرائق التدريس في دروس اللّغة العربيّة بما يعزز التفكير الناقد وحل المشكلات.	4.35	0.60
5	تصميم وحدات تعليمية متكاملة تربط بين القيم الوطنية ومهارات القرن 21 بوضوح.	4.22	0.64
	الإجمالي	4.26	0.62

تشير نتائج جدول (7) إلى أن معلمي اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية عبّروا عن تقدير عالٍ لدرجة التكامل بين عناصر الهويّة الوطنيّة ومهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى مناهج "لُغتي". فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.18) و(4.35) من أصل 5، وهي قيم تدل على موافقة عالية، ما يعني أن عبارات هذا المحور نالت رضا المشاركين إلى حدٍّ كبير، فيما تراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.58) و(0.67)، وهي تدل على تباين منخفض نسبيًا في آراء المعلمين، مما يعزز من اتساق الاستجابات وموثوقية النتائج.

ويُعد أعلى متوسط تحقق في عبارة: "تحديث طرائق التدريس في دروس اللّغة العربيّة بما يعزز التفكير الناقد وحل المشكلات" (متوسط = 4.35)، ما يدل على وعي الميدان بأهمية تطوير أساليب التدريس لجعل المحتوى أكثر ارتباطًا بالمهارات المستقبليّة، لا سيما التفكير

الناقد الذي يُعد من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين، وهو ما أكدت عليه دراسة الرميح (2025) في تحليلها لأنشطة "لُغتي" في الصفوف المبكرة.

كما أظهرت نتائج العبارة المتعلقة بـ"تضمين النصوص الوطنية شخصيات وطنية معاصرة تعزز الانتماء وتكسب المهارات" متوسطًا مرتفعًا (4.30)، مما يشير إلى أن تضمين الشخصيات الملهمة في المحتوى يسهم فعليًا في تحقيق التكامل بين الهوية والمستقبل، كما أشارت دراسة الجربوع (2025) إلى أهمية تقديم نماذج وطنية معاصرة لغرس قيم الانتماء والتحفيز على الإنجاز.

أما أدنى متوسط، فكان في عبارة "ربط المهارات المستقبليّة بالنصوص التعليميّة من خلال مشروعات لغوية تعاونية" (4.18)، وهو لا يزال ضمن مستوى الموافقة العالية، إلا أنه يفتح المجال لتأمل مدى تفعيل المشروعات داخل المقررات، وهو ما ألمحت إليه دراسة الرساسمة (2021) التي أشارت إلى الحاجة لتوسيع مساحة الأنشطة التفاعلية والتكاملية داخل مناهج "لُغتي."

بصورة عامة، تدل هذه النتائج على وجود إدراك إيجابي لدى المعلمّين حول محاولات دمج الهويّة الوطنيّة مع المهارات المستقبليّة، لكنها تُبرز أيضًا الحاجة إلى مزيد من التكامل البنائي بين المفهومين، سواء في النصوص، أو في الأنشطة، أو في طرائق التدريس المقررة.

وبناءً على استجابات المعلمّين في الاستبانة الموجهة لهم حول مدى تضمين مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية لعناصر الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة، تضمنت توصياتهم ومقترحاتهم الجوانب التالية:

5- ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

5-1-ملخص النتائج:

أظهرت نتائج تحليل محتوى كتب "لُغتي" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وجود درجة متوسطة إلى مرتفعة من تضمين عناصر الهويّة الوطنيّة، إذ تم رصد موضوعات تتعلق بالرموز الوطنية، والمناسبات الدينية والوطنية، والانتماء للوطن، ضمن النصوص والأنشطة. كما تبين أن التمثيل الكمي والنوعي لهذه العناصر يختلف من صف إلى آخر، ويغلب عليه الطابع النصي دون امتداد كافٍ إلى الأنشطة التطبيقية.

أما بالنسبة لـ مهارات القرن الحادي والعشرين، فقد كشفت النتائج عن حضور متنوع لكن غير منهجي لتلك المهارات، حيث برزت مهارات مثل التفكير الناقد، التعبير الإبداعي، العرض الشفهي، والعمل التعاوني، إلا أنها لم تُبنَ في معظم الأحيان وفق رؤية تكاملية واضحة تعكس متطلبات التعليم الحديث.

وفيما يتعلق بالتكامل بين عناصر الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة، أوضحت النتائج أن مظاهر الدمج بين المجالين نادرة ومحدودة، وتقتصر في الغالب على مشروعات أو أنشطة عارضة، وليست جزءًا من تصميم بنائي موجه ومخطط له في المنهج.

أما نتائج الاستبانة، فقد عكست تصورات المعلمّين الإيجابية حيال أهمية تعزيز الهويّة الوطنيّة وتنمية المهارات المستقبليّة، وأكدوا الحاجة إلى مراجعة المنهج الحالي لتضمين هذه الجوانب بشكل أعمق وأكثر تكاملًا، كما قدموا عددًا من التوصيات العمليّة لتطوير محتوى الكتب وأساليب تقديمها.

5-2-التوصيات

1. ضرورة زيادة تضمين المفردات والمضامين التي تعزز قيم الانتماء الوطني، والاعتزاز بالتاريخ والثقافة السعودية، وذلك من خلال نصوص متنوعة تغطي جميع صفوف المرحلة الابتدائية.
2. التأكيد على تمثيل الرموز الوطنية والشخصيات التاريخية السعودية بشكل منهجي في المحتوى المقدم للطلاب.
3. إدراج مناسبات وطنية ودينية بشكل أعمق لا يقتصر على الإشارة النصية، بل يمتد إلى أنشطة صفية ومجتمعية.
4. إعادة بناء محتوى "لُغتي" ليشمل بوضوح المهارات المستهدفة مثل: التفكير الناقد، التعاون، الإبداع، حل المشكلات، والتعلم الذاتي.
5. تضمين أنشطة صفية ولاصفية تنمي المهارات الرقمية والتواصلية، وتواكب متطلبات الاقتصاد المعرفي وسوق العمل المستقبلي.
6. استخدام استراتيجيات تعليم حديثة مثل التعلم القائم على المشاريع، والتعلم التعاوني، لتفعيل هذه المهارات داخل الحصص.
7. تطوير وحدات دراسية تجمع بين بناء الهوية وتعزيز الكفايات، كأن يُطلب من الطلاب التعبير عن مفاهيم وطنية من خلال أنشطة إبداعية أو عروض رقمية.
8. تصميم أنشطة دمج متكاملة مثل: مشروعات وطنية رقمية، كتابة سير ذاتية لشخصيات وطنية باستخدام مهارات الكتابة والتوثيق.
9. تدريب المعلمّين على دمج القيم الوطنية بالمهارات التعليميّة بشكل مرن ومقنن في التخطيط اليومي.
10. مراجعة شاملة لمحتوى كتب "لُغتي" بالتعاون مع مختصين في المناهج، لضمان الاتساق بين أهداف التعليم وغايات رؤية المملكة 2030.

11. إصدار دليل تربوي يوضح للمعلّمين سُبل تفعيل المهارات المستقبليّة في سياق الهويّة الوطنيّة.
12. إدراج مؤشرات تقييم خاصة بالهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة في أدوات تقويم الأداء المدرسي وفي تقارير الأداء التعليمي.
13. تعزيز الشراكة بين وزارة التعليم والجهات الثقافية والوطنية لتوفير محتوى أصيل وحديث يدعم رؤية المنهج المأمول.

5-4-التوصيات المتعلقة بتعزيز الهويّة الوطنيّة:

1- التركيز بشكل أوسع على الرموز الوطنية مثل العلم، النشيد، والقيادة، في مختلف الصفوف والوحدات الدراسية، وليس فقط في دروس محددة.
2- إدراج موضوعات تاريخية وثقافية سعودية من مختلف مناطق المملكة لإبراز التنوع الثقافي وتعزيز الانتماء الوطني.
3- زيادة الأنشطة الصفية واللاصفية ذات الطابع الوطني، مثل مشروعات تعريفية عن مدن المملكة، أو عروض شفوية حول الإنجازات الوطنية.

5-5-التوصيات المتعلقة بتنمية المهارات المستقبليّة:

1- تعزيز أنشطة التفكير النقدي والإبداعي من خلال أسئلة مفتوحة، ومهام بحثية، وأنشطة حل المشكلات.
2- توسيع استخدام التعليم الرقمي داخل المنهج وربطه بأنشطة رقمية تفاعلية تعزز التعلم الذاتي.
3- إدراج مشاريع تعاونية تتطلب من الطلاب العمل ضمن فرق، وتنمية مهارات الاتصال والعرض الشفهي.

5-6-التوصيات المتعلقة بالتكامل بين الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة:

1- **الربط بين المحتوى الوطني والأنشطة المهارية**، بحيث لا تظل الهويّة الوطنيّة محصورة في النصوص، بل تمتد لتشمل مهارات العرض، الكتابة الإبداعية، والتقنية.
2- **تصميم وحدات متكاملة تجمع بين قيم الانتماء الوطني ومهارات القرن الحادي والعشرين** بشكل صريح ومخطط له ضمن الأهداف والأنشطة.

5-7-المقترحات البحثية:

1. دراسة مقارنة تحليلية لتضمين مفاهيم الهويّة الوطنيّة ومهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللّغة العربيّة: بين المملكة العربية السعودية وبعض الدول المتقدمة.
2. أثر وحدة تعليمية مقترحة قائمة على التكامل بين الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة في تنمية القيم والانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مادة اللّغة العربيّة.
3. تصورات طلاب الابتدائية حول مدى تعزيز منهج اللّغة العربيّة للهويّة الوطنيّة وتنمية المهارات المستقبليّة في ضوء رؤية المملكة 2030.
4. فاعلية برنامج تدريبي قائم على المناهج التفاعلية في تعزيز الانتماء الوطني لدى معلمي اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية.
5. مدى مواءمة الأنشطة الصفية في كتب اللّغة العربيّة للمهارات المستقبلية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.
6. تصميم وحدة إثرائية في اللّغة العربيّة لتنمية مهارات التعاون والتفكير النقدي من خلال موضوعات وطنية.

5-7-2-مقترحات عامة لتطوير المنهج:

1- مراجعة كتب "لُغتي" من منظور تكاملي شامل يأخذ في الحسبان الهويّة الوطنيّة والمهارات المستقبليّة ضمن كل درس.
2- تفعيل دور المعلم في تكييف الأنشطة بما يعزز القيم الوطنية والمهارات المعاصرة، من خلال دورات تدريبية وتوجيهات تربوية.
3- اقتراح إدراج ملحق مهاري في نهاية كل وحدة يحتوي على أنشطة تقويمية تكشف مدى تحقق المهارات الوطنية والمستقبلية.

قائمة المراجع

- البراق، ن. س، عبد الرزاق، م. م، تونسي، م. ع، عواض، ع. ع، أبو رحمة، إ. ح، و الشوادفي، أ. م. (2021). توظيف اللغة العربية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء في ضوء رؤية المملكة 2030: قراءة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية .*مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات، 23*(65)، 1- 36.
- بن وزة، خ، وغرغوط، ع. (2018). العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة .*مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، (5)، 9275–.

- الثبيتي، ع. ع، الحارثي، ن. م، الشمراني، م. ع، والزهراني، س. ع. (2021). تعزيز الهوية الوطنية من خلال المناهج الدراسية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 .*مجلة جامعة شقراء، 13* (2)، 45- 75.
- الجربوع، ن. م. (2025). تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي .*المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 9*(48)، 569- 602.
- الدرعاوي، م. ط .(2024) .*دور مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين*. نوع الأطروحة: رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- الدوسري، م. ص. (2021). تحليل محتوى كتب لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الشغف المعرفي .*مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، 8*(1)، 191- 226.
- الرساسمة، ت. س. (2021). دراسة تحليلية لمقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ظل قيم المواطنة الرقمية .*مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5*(28)، 114- 133.
- الرميح، م. أ. (2025). تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أنشطة منهج "لغتي" للصف الثالث من مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية .*مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 33*(4)، 17.45–
- الزهراني، ع. خ. (2022). تحليل محتوى مقررات لغتي الجميلة في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية .*المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 6*(28)، 427- 472.
- العتيبي، ر. ح. (2020). تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات . *مجلة القراءة والمعرفة*، (230)، 323–354.
- عرابي، م. ع. م. (2024). مدى تضمين كتب لغتي الجميلة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لقضايا الوطنية والمواطنة في ضوء رؤية 2030 .*مجلة القراءة والمعرفة، 24*(278)، 131- 156.
- عسيري، م. ح. ف. (2020). الهوية الوطنية في مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دراسة وصفية تحليلية. في *وقائع المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة 2030*، جامعة شقراء.
- فقيهي، أ. ي. (2024). مستوى تضمين المهارات الرقمية في محتوى كتب الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية في ضوء المعايير الوطنية للتقنية الرقمية .*مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، 12* (2)، 228206–.
- فقيهي، أ. ي، والمطيري، م. ر. (2024). درجة تضمين الثقافة الرقمية في المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام .*المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية، 25*(2)، 16-24.
- محمود، م. ف. ح. (2021). تقويم مناهج اللغة العربية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين .*مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 36*(2)، 65- 122.
- المملكة العربية السعودية .(2016) .*رؤية المملكة العربية السعودية 2030* .الرياض: مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.
- وزارة التعليم. (1443هـ) .*المنهج الوطني لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية* .الرياض: وزارة التعليم.
- وزارة التعليم .(2025) .*تصريحات وزير التعليم حول أولويات التعليم في إطار برنامج تنمية القدرات البشرية ضمن رؤية المملكة 2030* .المركز الإعلامي – وزارة التعليم السعوديةhttps://moe.gov.sa .